

باب الجيم

الجراد البحرى:

ويسمى الجربوع. له رأس مربع، وقرنان دقيقان أحمران، وعينان بارزتان، وله بما يلي رأسه صندف خزفي، ونصفه الثاني لا خزف عليه، وفي كل جانب عشرة أيدي، تشبه أيدي العناكب، لكنها كبار، منها ما هو قدر رقيق ودون، وهو كثير بساحل بحر المغرب^(١). وهو حار يابس، وأجود أكله مشويا، ولحمه ينفع الجذام، وإذا أحرق وسحق وشرب في سبعة أيام متوالية مثقالان في كل يوم بياض الحمص الأسود، نفع حصاة الكلى، والمثانة، وفتتها، مجرب.

الجرث:

بكسر الجيم والراء ومثلثة، سمك يشبه الثعبان، ولا يعيش إلا في الماء، وهو الجرث بالكسرة، ويسعط بمراوته الفرس المجنون فيذهب جنونه، ولحمه يجرد الصوت^(٢).

(١) الدمي ١/ ١٧٤، وابن حنف، الورقة ١٦٦.

(٢) الدمي ١٠/ ١٧٦ - ١٧٧.

الجميل:

كعمر، دويبة تسمى الزعقوق، أكبر من الخنفساء، شديد السواد،
في بطنه حمرة، وللذكر قرنان، يوجد في مواضع الروث، ويموت من
ريح الورد والطيب، فإذا أعيد إلى الروث عاش^(١).
قال أبو الطيب:

كما تضرُّ رِياحُ الورد بالجميل

وله جناحان لا يكادان أن يبصرا إلا إذا طار، وسنام وستة أرجل،
ويمشي القهقري، ويحرس النيام، فمن قام للبراز تبعه لشهوته للغائط،
لكونه قوته.
وحكمه: الحرمة.

وفي المثل: الزق من جعل^(٢)، لأنه ملزوق بالغائط، بضرب لمن
يلتصق بمن يكرهه، فلا يزال يهرب منه.
قال الشاعر: (من البسيط).

إذا أتيتُ سليماً^(٣) تم لي جُعَل

إن الشقي الذي يغري به الجعل

(١) الذميري ١/ ١٧٨.

(٢) نثر الدرر ٦/ ١٩٧، الميداني ٢/ ٢٥٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي الذميري، المرجع السابق، ص ١٧٩، "سليمي شب..." وفي
اللسان (جميل): سليمي.. شب.. الذي يصني...

والجعل لا يدخر إلا البعر والجفر اليابس، ويتخذ من الروث قدر
البندقة، ويدحرجها في حجره، قال الشاعر: (من البسيط).
أشدد يدك بزيد إن ظفرت به

واشف الإبل من دحسوجة الجعل
وتزعم العرب أن بين الخنافس وأثاث الجعل نافدا، وأن المتولد
منهما ينزع إليهما جميعا.
وأنشد سيبويه: (من -).
عاد بيننا يا خنفسا أم الجعل

عداوة الأوعال حيات الجبل
وقال بعضهم يصف رجلا بكثرة الأكل: (من الرجز).
إذا أتوه بطعام فأكل

بات يغشى وجهه الغى جعل
وقال فضيل بن عياض^(١) لابنه: لعلك ترى أنك في شيء من
الجعل أطوع لله منك.
ومن خواصه: إذا جفف غير مطبوخ ولا ممسوح، وشرب وحده،
نفع لسع العقرب.

(١) أحد أئمة السلف الصالح وأكابر العارفين بالله، توفي بمكة سنة ١٨٧ هـ انظر
القشيري الرسالة صفحة ٩.

الجمال:

زوج الناقة.

وفي المثل: **الجمالُ من جَوْفِهِ يَجْتَرُ**^(١) ، يضرب لمن يأكل من كسبه، أو يستفيع بشيء يعود عليه منه ضرر.

وأخلف من بول **الجمال**^(٢) وهو من الخلف لا الخلاف، لأنه يبول إلى خلفه.

ووقع القوم في سلى **جل**^(٣) ، لمن بلغ في الشدة الغاية^(٤) .

جندبيدستر:

حيوان كهية الكلب، غليظ الشعر، أسود براق يميل إلى حمرة، لا يد له ولا رجل، وله ذنب طويل، ورأسه كالإنسان، ووجهه مدور، وله أربع خصيات: اثنتان ظاهرتان، واثنتان باطنان، وإذا أطلقه الأطباء أرادوا به خصيتيه البارزتين فقط، ومن شأنه أنه إذا أراد الصيد تتبعه لأجل أخذه هرب، فإذا جدّ في طلبه، قطعهما بفيه، ورماهما له، فإن لم يرهما الصياد، واستمر في طلبه، استلقى على ظهره حتى يريه الدم، فيعلم أنه قطعهما، كذا ذكره **الدميري**^(٥) وغيره، قال جمع ممن ألف

(١) الميداني ١/١٧٥.

(٢) مثل بالميداني ١/٢٥٤: المستقصى ١/١٠٥، نثر الدر ٦/١٥٩.

(٣) سنى الجمل: المشيمة. المثل في المستقصى ٢/٣٧٧، نثر الدر ٦/١٦٨.

(٤) **الدميري**، ١/١٨٤.

(٥) **النبهري**، ١٠/٣١٨، و**الدميري** ١/١٩٦.

في المفردات والطب: ولا أصل له، وهذا الحيوان يدخل في الماء، ويمكنه زمناء، حابساً نفسه، ثم يخرج، فهو يكون في البر والبحر، لكن أكثر أوقاته في البر، وقوته السمك.

فصل:

وخصاه حرارة يابسة، تنفع نهش الهوام الباردة، وتمهيج العطاس شها، وإن شرب منه نصف درهم من فونتج^(١) أدر الطمث، وأخرج الجنين والمشيمة بقوة، ويشرب بخل للنفخ والمغص والأدوية القتالة الباردة، سيما وإن خلط بدهن ورد، وخل خمر: ومسح به الرأس، أو شمه مشبوت نفعه وأنبهه، وإن شرب أو تمسح به، وافق الارتعاش، والتشنج، ويزيل أوجاع العصب، ويعرف جيله بازدواج البيضتين، وسرعة تفتت غلافهما، ويغش باشق وصمغ، وهو أصلح الأدوية المطلقة والمسخنة، ويذهب الخواق اخادث من الرطوبة، ومتى عولج به البدن رطب أريد تخفيفه، أو بارد أريد تسخينه، نفع نفعاً يئناً لا يقاومه غيره.

واستنشاق دخانه ينفع الرئة والدماغ المحتاجين للإسخان والتشيف، وإن سُخِّنَ بزيت، ووضع على الرأس، أزال وجعه من برد وريح غليظ، وإذا دق بخل، واكتحل به، جلا البصر، وإن ألبس جلده للرجل المتقرسة، نفعه، وإن طلى به المصروع مع بعض الأدهان، نفعه،

(١) لعله "الفودنج" انظر ابن البيطار ٤/ ١٧٠، وجاءت فوينج في "غ".

وإن طلى به على لسعة العقرب، ويذهب بالبلغم حيث كان ويفش الأبخرة، وينفع القولنج البارد، والريح شربا وطلاء، وينفع الخفقان البارد، والأجود أن لا يزداد في استعماله مفردا على أربعة دراهم، والأسود ردئ مهلك، إذا استعمل منه درهم أهلك بعد يوم، وإن أكثر إنسان من الحديد حتى بلغ مثقالا ونصفا هلك، ويعرض منه غم، وجفاف في الفم، وألم في الصدر، وضيق نفس، وخناق، وربما أخرج الدم.